224094 ـ هل يجوز إضافة خاصية نطق الكلمات الانجليزية في تطبيقات الهواتف الذكية بصوت امرأة ؟

السؤال

أنا مبرمج تطبيقات هواتف ذكية ، وحاليا لدي تطبيق قاموس إنجليزي عربي والعكس ، وأريد إضافة ميزة نطق الكلمات الانجليزية ، ولكن المشكلة أن صوت النطق يكون بصوت امرأة ، يعني عند الضغط علي الكلمة الانجليزية في تطبيقي يتم نطقها بصوت امرأة ، وهو الصوت الافتراضي في أغلب الهواتف الذكية . أعرف أن صوت المرأة ليس بعورة ، ولكن متخوف من إضافة ميزة نطق الكلمات الانجليزية بصوت امرأة . هل علي إثم من إضافة هذه الميزة ؟ ، علما أن التطبيق وصل عدد تحميلاته أكثر من مليون تحميل ؟ هل أتحمل إثمهم إذا كان حرام إضافة النطق بصوت المرأة في التطبيق ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

صوت المرأة ليس بعورة في ذاته ، وإنما تمنع المرأة من إبدائه عند الرجال الأجانب ، ويمنع الرجال من استماعه : إذا كان على وجه يحصل به فتنة وتلذذ ، وإخراج له عن طبيعته ، كما سبق بيان ذلك في الفتوى رقم : (140315) .

ثانيا :

التسويق والترويج بالمرأة شكلاً وصوتاً هو من صنيعة الغرب الفاجر ، ونتاجه القائم على استمالة الزبون بصوت المرأة وشكلها ، ولا شك أن هذا المبدأ مخالف للشريعة التي جاءت بحفظ النفوس من إثارة الشهوات المحرمة ، وأتت بالمحافظة على الأخلاق الحسنة كالعفّة .

ولذلك ينبغي مفارقة هذا المبدأ الغربي في الترويج والتسويق والتصنيع والدعاية .

ويدخل فيه جعل صوت المرأة في أجهزة الاستقبال الهاتفية (السنترالات) ، وكذلك في برامج الحاسوب (كبرامج الترجمة وغيرها) .

ولذلك نوصيك بعدم ادخال خاصية صوت المرأة في التطبيقات التي تقوم بإعدادها واستغن عنها بصوت الرجل ، فإن تعذر فأدْخِل على صوت المرأة من المؤثرات ـ وهي متوفرة ـ ما يخرجه عن كونه صوتاً متغنّجاً متكسّراً متميّعاً ، واحرص على ذلك ما استطعت ليكون صوتاً لا يثير شهوة ، ولا يستميل قلباً ، ولا يحرك الغريزة الساكنة .

والمؤمن لا يسعى في الفتنة بحال ، وإنما يسعى في إصلاح أحوال الناس ودفع الفتنة عنهم بقدر استطاعته .

ونسال الله تعالى أن يصلح أحوال المسلمين وأن يوفقنا لكل خير .

والله أعلم .